

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

وبينا فيما سبق في هذه الآية قوله وان ينقصك بمر الا وانه اذا كان لا يكشف الضر الا الله سبحانه وتعالى لانه ليس من الحكمه ولا من عقل ان يتوجه الانسان الى - 00:00:00

ها معنى قوله تعالى والذين تعبدون من دونه لا يملكون لكم نطفا وانها تدل على انه اذا كانوا لا فكيف نستعذ بهم ثم قال مؤلف قوله ومن اضل من يدعون من دون الله - 00:00:24

من لا يستجيب له الى الى يوم القيمة. من قسم استفهام وهو مبتدأ واظلوا ومعلومة ان ما ان من الاستفهام هنا يراد به النفل او لا احد اضل واظللت في شخصي - 00:00:53

ما احواظا من هذا والضلال هو ان يتبيه الانسان عن الطريق الصحيح هذا الضلال نتيجة عن الطريق الصحيح وقوما اضل من يدعون مر علينا انه اذا استفهام ليRAD به النفي - 00:01:20

انه ابلغ من الناس المجردة لماذا النفي الذي يراد بالالتزام ابلغ من النفي المجرد لماذا لانه يحوله من استفهام من نهي الى تحدي لانه يحوله الى اضل فانه يتحبب - 00:01:48

وان دور واحد اظن مما يدعون من دون الله وخدعوا بالكم والاستفهام الذي بمعنى النفي متضمنا واوصوا في التحدي وهو ابلغ من قوله ما اضل من يدعونه. ابلغ لان ذلك نفي وان هذا نفهم مجرد - 00:02:18

مناطق نفوذ مشرب المتضمن ايه يعني ان كان الصادق من اغضب من يدعونه متعلق باضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له يدعونه هنا يراد بها دعاء العبادة - 00:02:45

ودعاء المسألة يشمل الامرين والجبال وصل للامرين وقوله من دون الله او سواه وقوله من لا يستجيب له. من شعره من بمعنى الذي لكن محل من الاعراب؟ مذهول مواطن مفعول يدي - 00:03:17

يدعو من لا يستجيب له الى يوم القيمة. يعني الى موظف كل عمر الدنيا يدعو هذا ما استجاب له قال الله تعالى هو ابو موسى ان تدعوهم لا تسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:03:48

ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبهك مثل خبير ولا ينبهك مثل خديجة يعني نفسه سبحانه وتعالى. طيب الان من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون قوم - 00:04:13

من يؤمن بالله من اتي بمن وهي للعاقل مع انهم يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار والاموات نعم وهي عاقلة بالله لكنهم لما عبدوها نزلوها منزلتهم. نزلوها منزلته. هم فكوكبوا مفطرا ما ودعوه - 00:04:41

لانه ابلغ في اقامة الحجة عليه اذ لو قيل ما لا يستجيب له؟ فقالوا نعم لانا عذر مما يستجيبون لانهم قطعوا طلبه لا توبة المن هذا هو الحجة عليه الحكمة - 00:05:15

من العدول عن التعبير فيما الى التعبير بمن وكانت الحجة عليه في انهم يدعون من يرونهم عقلا ومع ذلك ها يستجيبون له لا يستجيبون له فهذا من بلاغة القرآن انه تنزل معهم - 00:05:36

في مخاطبتهم ليقيم الحجة عليهم لانه لو انت ما فقالوا نعم والله هذا ما يستجيب لنا لانه ما يعقل وفي دجاجة من وهم الذين نزلوا هذه الاصنام منزلا ايش - 00:06:02

العقل ومع ذلك ما تستطيع تجيئه وهم عن دعائهم غافلون. هم عن دعائهم غافلون. الضمير في قوله هم يعود على من باعتبار المعنى

يعود على من يجب على المعنى وضمير يستجيب يعود على من باعتبار اللفظ - 00:06:18

ها من واحد ولا جماعة الحمد لله وابوك تمام ومرجع الضمير ومرجع الضمير فيهم قيما طيب لماذا افرض الضمير مرة وجمعه ارجوك افرده باعتبار ان لان لفظا وجماعه باعتبار المعنى - 00:06:51

لان من يعود على الاصنام وهي جماعة وهي جمع وقد مر علينا كثيرا ان من يجوز مراعاة لفظه وجذب مراعاة معناه ما مرت وصلنا انه قد قد ومن يؤمن بالله ويعلم صالح يدخله جنات هجر من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:07:37

قد حكم الله له شفنا ما علمت اما المعنى هم طيب وهم عن دعائهم. طيب عن دعائهم الظمير في دعائهم يعود على من؟ ها وين الاصنام؟ ايه امانة وهم عن دعاء العابدين - 00:08:06

نعم نعم او المعنى وهم عن دعائهم او دعى العبد من القاهرين ها اولا من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائه هل المعنى عن دعاء الغافلين ايام - 00:08:46

ويكون على هذا من باب اضافة المصدر الى مفهوم من باب اضافة المصدر الى مفهومه يعني عن دعاء عن دعاء العابدين ايام وهم او الاصنام عن دعائهم او دعاء الداعين ايام - 00:09:18

يكون من باب اضافة المصدر الى مقبول او عن المعنى وهم عن دعاؤه عن دعاء العابدين لهم يكون مفهوم دعاء محظوظ ويكون دعا هنا مضافا الى فاعله اضافا الى فاعله - 00:09:46

نعم ها؟ هو جائز للمعنىين يجوز هرمتها لكن ايها ابلغ من يكون عن دعائهم يعني اذا دعوا هم غافلون ها؟ هذا هذا في الحقيقة ابلغ يعني عن دعاء العابدين ايام - 00:10:07

ابلغ من عن دعاء العابدين على سبيل الإسلام. يعني عن دعائهم من لازم تقبل المدعوه محظوظ واخوه عن دعائهم اي عنده اخر عدتنا ايام وجعلت الكمين هنا يعود على المدعوه - 00:10:32

صار المعنى ان هذه الاصنام غافلة عن دعوة هؤلاء لهم ايها فهذا ابلغ ان هذه الاصنام لا تزيدتهم شيئا غافلين هذا في الدنيا واكون ما يمكن ان يستجيبوا لهم فان كانوا - 00:10:55

من الكفار المغلوبين لهم والعياذ بالله غافلون في عذاب والا فهم خاصمونكم نعم اذا خسر الناس قال الله تعالى اذا اشر الناس متى يوم القيمة كانوا لهم اعداء بانوا لهم اعداء. هذه ايضا - 00:11:17

على ما يعود القليل كان العابدون للمعبودين عثمان اعداء او كانت كان المهوبدون للعابدين اعداء. ها؟ هذا من بلاغة القرآن سبحانه الله العظيم والعادل في عبادة هؤلاء الامة. قولوا سبحانه ما كان ينبغي - 00:11:47

من دونك ومن اولياء ولكن متعتهم واباءهم حتى نزل الذكر وكانوا قوما نورا. الشاهد من هذه الآية قوله ها ترجمة نعم. من لا يستجيب له الى يوم القيمة. اذا كان من سوى الله لا يستجيب لك الى يوم القيمة - 00:12:19

فكيف يليق بك ان تستعيذ به؟ من الله. فبطل بذلك تعمق هؤلاء العابدين بمعبوداتهم والذى يأتي الى البدن في مصر واقول يا سيدى البدوى يا سيدى الدسوقي اغتنى والممض الممض - 00:12:46

وما اشبه ذلك هل يغفي ذلك عنهم شيئا؟ ها؟ ابدا لا يغفي عن شيء بل لا يزيد عليه الا تحس والعياذ بالله. وقد يفتئن الانسان فيصادف القدر تصادف القدر خصوم مطلوبه عند هذا الشيء لا بهذا الشيء - 00:13:12

هذا لا بأس اني اختار مذهب الاشهاد يقول حصل عنده ما به لماذا؟ لان نعلم علم اليقين ان دعاء هؤلاء نعم خلص بالقرآن من لا سبيله الى يوم القيمة في العراق والجبلاني - 00:13:36

في سوريا ابن عربي وفي جميع اخطاء مع الاسف الشديد الاقطرار الاسلامية من هذا النوع قبور او ليزعونهم اوليا يقولون انها تنفع وانها تكشف الفرج وانها تجذب النهر نعم ومع ذلك لا شك ان هلاكهم - 00:13:58

ما وصلت الى مفهومها اجل - 00:14:24